

تفسير البغوي

ثم أخبره ا D عن حالته التي كان عليها قبل الوحي وذكره نعمه فقال جل ذكره : .

6 - ألم يجدك يتيما فأوى { أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي فقال : أنبأني عبد ا بن حامد الأصفهاني أخبرنا محمد بن عبد ا النيسابوري حدثنا محمد بن عيسى أنا أبو عمرو الجويني وأبو الربيع الزهراني قالا : حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما قال : [قال رسول ا A : سألت ربي مسألة وودت أني لم أكن سألته قلت : يا رب إنك آتيت سليمان بن داود ملكا عظيما وآتيت فلانا كذا وآتيت فلانا كذا ؟ قال : يا محمد ألم أجدك يتيما فأويتك ؟ قلت : بلى أي رب قال : ألم أجدك ضالا فهديتك ؟ قلت : بلى أي رب قال : ألم أجدك عائلا فأغنيتك ؟ قلت : بلى أي رب [وزاد غيره عن حماد] قال : ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك ؟ قلت : بلى أي رب] .

ومعنى الآية : ألم يجدك يتيما صغيرا فقيرا حين مات أبواك ولم يخلفك لك مالا ولا مأوى فجعلت لك مأوى تأوي إليه وضمك إلى عمك أبي طالب حتى أحسن تربيتك وكفاك المؤنة